(474) (82) أفلا يتدبرون القرآن يتأملون في معانيه ويتبصرون ما فيه ولو كان من عند غير ا من كلام البشر كما زعموه لوجدوا فيه اختلافا كثيرا من تناقض المعاني وتفاوت النظم وخروج بعضه عن الفصاحة وعن مطابقة الواقع إلى غير ذلك. (83) وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف مما يوجب الأمن أو الخوف أذاعوا به أفشوه قيل كان قوم من ضعفة المسلمين إذا بلغهم خبر عن سرايا (1) رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) أو أخبرهم الرسول بما أوحي إليه من وعد بالظفر أو تخويف من الكفرة أذاعوه وكانت اذاعتهم مفسدة ولو ردوه ردوا ذلك الأمر إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم قيل أي يستخرجون تدبيره بتجاربهم وأنظارهم. في الجوامع عن الباقر (عليه السلام) هم الأئمة المعصومون (عليهم السلام). والعياشي عن الرضا (عليه السلام) يعني آل محمد صلوات ا عليهم وهم الذين يستنبطون من القرآن ويعرفون الحلال والحرام وهم حجة ا على خلقه. وفي الإكمال عن الباقر (عليه السلام) من وضع ولاية ا وأهل استنباط علم ا في غير أهل الصفوة من بيوتات الانبياء فقد خالف أمر ا عز وجل وجعل الجهال ولاة أمر ا والمتكلفين بغير هدىً وزعموا أنهم أهل استنباط علم ا فكذبوا على ا وزاغوا عن وصية ا وطاعته فلم يضعوا فضل ا حيث وضعه ا تبارك وتعالى فضلوا وأضلوا اتباعهم فلا تكون لهم يوم القيامة حجة ولولا فضل ا عليكم ورحمته بارسال الرسل وانزال الكتب. في الجوامع عنهم (عليهم السلام) فضل ا ورحمته النبي وعلي صلوات ا عليهما. والعياشي عن الباقر (عليه السلام) فضل ا رسوله ورحمته الأئمة.

_____ (1) وفي الحديث فبعث سرية هي بفتح السين فعيلة فاعلة بمعنى القطعة من الجيش من خمس أنفس إلى ثلثمأة وأربعمأة توجه مقدم الجيش إلى العدو، والجمع سرايا وسرايات مثل عطية وعطيا وعطايات، قيل سموا بذلك لأنهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم أو من الشيء السري النفيس وقيل سموا بذلك لأنهم ينفذون سرا أو خفية قال في النهاية وليس بالوجه لأن لام السر راء وهذه ياء (مجمع).